

شرح رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين رحمه الله 20

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد كان وقوفنا في الدرس الماضي عند بعض المسائل التي يحسن التقديم بها - 00:00:00

بين يدي ما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في هذه العقيدة اهل السنة والجماعة المقدمة الاولى هي في معنى العقيدة هي الحكم الذي لا يقبل الشك فيه وان شئت فقل - 00:00:28

انها حكم الذهن الجازم العقائد كثيرة شيء لا يمكن حصره ولذا اذا قال اهل العلم والسنة العقيدة فان مرادهم بذلك عقيدة المسلمين الحقة عقيدة اهل السنة والجماعة فال في قولنا العقيدة للعهد - 00:01:07

لانها هي العقيدة التي يجب على كل مسلم ان يعتقدا فهي التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرج عليها اصحابه رضي الله عنهم من بعده وهكذا باقية السلف الصالح فمن بعدهم - 00:01:46

من التابعين لهم باحسان و هذه العقيدة اضحت علما يدرسه اهل طلب العلم ويتعلمه المسلمون من قديم الزمان وهذا العلم اعني علم العقيدة هو العلم الذي يبحث فيه في الايمان بالله عز وجل - 00:02:10

وما يجب له من التوحيد والايامن بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر وما يتفرع عن هذه الاصول هذا هو علم العقيدة وله تسميات مرادفة يسمى السنة على احد الاصطلاحات التي يستعمل فيها - 00:02:44

هذا اللقب وهو السنة بمعنى العقيدة والفت في هذا مصنفات بهذه التسمية او بهذا اللقب كما يسمى هذا ايضا آى يسمى هذا العلم بعلم التوحيد كما يسمى ايضا بعلم اصول الدين - 00:03:16

المقصود ان هذا العلم علم معروف بل هو اشرف العلوم كما سبق الكلام في ذلك وقد صنفت فيه مصنفات كثيرة والسبب في ذلك ما بين المؤلف رحمه الله في ختام مقدمته - 00:03:38

حيث بين ان تأليفه هذه الرسالة المختصرة انما كان لاجلي بيان هذا الامر العظيم والمهم شرف هذا الموضوع هو الذي دعا اهل العلم الى التأليف فيه وكيف لا يكون هذا الموضوع ذا اهمية - 00:04:03

والنجاة معلقة به فان الله سبحانه وتعالى يقول كما حكى هذا عن إبراهيم عليه السلام يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم هو الذي - 00:04:29

انعقد على هذا الاعتقاد وجزم به فوحد الله سبحانه وتعالى وصدق بآياته وبنبوة نبيه صلى الله عليه وسلم وبكل ما جاء في وحي الله المتنلو وغير المتنلو هذا هو القلب السليم - 00:04:50

سلم لله سبحانه وتعالى وسلم له جل وعلا اذا السلام مرتبطة بتحقيق هذا الاعتقاد توحيد الله سبحانه وتعالى و الايمان بكل ما جاء في الكتاب والسنة ورأس ذلك اركان الايمان - 00:05:10

الستة والسبب الثاني ما ذكره المؤلف رحمه الله من انه قد تشعبت الاهواء وتفرق الفرق وكثير الخوض بالباطل في هذا الباب واحتاج اهل العلم والسنة ان يبينوا الحق ليستبيه الحق ولتستبيه سبيل المجرمين ايضا - 00:05:33

اـ تقوم الحجة على الناس ويتبين ما جاء عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم من العقائد الصحيحة و الملوك المؤلفات في هذا الموضوع لا شك انها كثيرة - 00:06:00

لم يزل اهل العلم يصنفون المصنفات في بيان التوحيد وبيان ما يضاد ما يضاده وشرح عقيدة اهل السنة والجماعة باساليب مختلفة

تارة تكون كتاباً مسندة وتارة تكون كتاباً غير مسندة تارة تكون كتاباً مطولة - 00:06:23

وتارة تكون كتاباً مختصرة ومن ذلك هذه الرسالة الوجيزة التي بين أيدينا للشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله رحمة واسعة والمؤلف رحمه الله سماها بعقيدة أهل السنة والجماعةوها هنا - 00:06:49

يرد سؤال ويذكر وهو ما المقصود باهل السنة والجماعة بل لما كانت هذه التسمية اصلاً لم يكن يكفي ان نسمى بالاسم الذي سماها الله عز وجل به في كتابه فنقول - 00:07:08

المسلمون نقول المؤمنون ولا حاجة الى مثل هذه التسمية اهل السنة والجماعة والجواب عن هذا ان يقال ان اهل السنة والجماعة المراد بهم السائرون على النهج الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:33

ومضى عليه السلف الصالح هذه الامة كما مر الكلام في ذلك في درس البارحة قد تفرقت الى فرق كثيرة وتشعبت الى شعب عديدة وبالتالي وصف الاسلام يعم كل من انتسب الى هذه - 00:08:00

الملة ما لم يصل انحرافه الى درجة الخروج عن الملة لكن يبقى ان هناك كثيراً من هذه الفرق ما وصلت الى هذه الدرجة فهي لا تزال فرقاً اسلامية تتنسب الى ملة الاسلام - 00:08:24

وبالتالي كيف يمكن ان يتميز الحق واهله ويتميز الباطل واهله اذا هذا اللقب انما دعت اليه الحاجة الحاجة الى بيان الحق وتمييز اهله وبالتالي واستعمل اهل العلم والسنة هذا المصطلح - 00:08:43

لاجل تمييز اهل الحق الذين ثبتوا على ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تدخل الاهواء وقبل ان يكون الاختلاف وهذا المصطلح نشأ قدماً يعني - 00:09:10

استعمل من عهد التابعين وكان استعماله اذ ذاك قليلاً جاء في كلام الحسن البصري وجاء في كلام محمد ابن سيرين وجاء في بعض اهله والاجل ذلك فشيء اكثر - 00:09:32

في الطبقة التي تليهم ثم فشيء اكثر واكثر بالطبقة التي بعد ذلك وانتشر بعد ذلك واصبح اللقب المعروف حتى انه اذا صفت المصنفات في الاعتقاد كان كثير منها يحمل هذا المصطلح يعني في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة او في شرح اعتقاد اهل السنة - 00:09:51

والجماعه ويرادف هذا المصطلح اه مصطلح اخر كمصطلح اهل الحديث او مصطلح اهل الاثر و الذي استقر عليه الامر ان يكون المصطلح الاشهر هو اهل السنة والجماعه وقد يقال اهل السنة فقط - 00:10:18

وقد يقال اهل الجماعة فقط وقد يقال الجماعة كل ذلك على كل حال انما يرجع الى بيان هذه الطائفة التي لم تزل على الحق ظاهرة وثابتة ولا شك ان النسبة لها هنا - 00:10:45

الى شيء آآ محمود وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تسمى هذه الطائفة الثابتة على الحق بهذه بهذا الاسم الا لأنهم ثبتوا على السنة وقدموها على الاهواء والاراء - 00:11:08

كما انهم سموا بالجماعه او باهل الجماعة لأنهم اجتمعوا على الحق فلم يخالفوه كما انهم اجتمعوا على امام المسلمين اذا كان للمسلمين امام في مكان من الامكنة لم يشقوا عصا الطاعة - 00:11:30

ولم يخرجوا على جماعة المسلمين بل اجتمعوا على امام المسلمين فاستحقوا لقب الجماعة او اهل الجماعة او اهل السنة والجماعه اذا هذا هو معنى اهل السنة والجماعه وهذا هو سبب هذه التسمية - 00:11:49

وهذه هي العقيدة وهذا هو سبب التأليف فيها اما مباحثها فان الذي درج عليه اهل السنة والجماعه في تصنيفهم لي مباحث الاعتقاد ما درج عليه غالبيهم هو ان يكون البحث في هذه الكتب - 00:12:11

في شرح اركان الایمان الستة يدرجون على شرح وبيان وتفصيل اهل السنة والجماعه على بيان وتفصيل اركان الایمان الستة وذلك باختلاف المناهج بين تطويل واقتصار او اختصار وبين اسهاب في الاستدلال - 00:12:33

او اه اقتصاد في ذلك الى غير ذلك مما يرجع الى مناهج التأليف يبقى بعد ذلك ان نشير الى المميزات التي تميزت بها عقيدة اهل

السنة والجماعة ما الشيء الذي - 00:13:00

كان علامة فارقة لهذه العقيدة الحقة تميزت بها عن العقائد المخالفة عقائد اهل البدع والاهواء اول تلك المميزات لهذه العقيدة انها عقيدة انها عقيدة تعتمد ابتداء وانتهاء على كتاب الله - 00:13:21

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كل كلمة بل كل حرف في عقيدة اهل السنة والجماعة انمابني على اية او حديث لا يمكن ان تجد مبحثا او مسألة في عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:13:45

ليس عليها دليل من الكتاب والسنة وهذا من ابرز ما يميز عقيدة اهل السنة والجماعة فحينما يكون الاعتماد عند مخالفتهم على ترهات تدعى قطعيات عقلية ومباحث فلسفية وسائل منطقية تجد اهل السنة والجماعة - 00:14:03

قد بنوا عقيدتهم على ادلة الكتاب والسنة لا يتتجاوزون فيها القرآن والحديث الميزة الثانية لعقيدة اهل السنة والجماعة انها عقيدة سهلة واظحة لا غموض فيها ولا تعقيد وليس فيها شيء - 00:14:31

يخالف اه العقل والفطرة بل انها عقيدة سهلة ميسورة تقبل عليها القلوب وتسلم بها الفطر ولا يجد الانسان ادنى حرج او اشكال بتقبلاها واعتقاد ما جاء فيها وهذا ولا شك - 00:14:54

فرع عن كونها قائمة على ساق ادلة الكتاب والسنة ولاجل ذلك كانت سهلة واظحة ميسورة مقبولة اذا عرضت على كل منصف فانه لا يتزدد في قبولها وترك ما خالفها ايضا من مميزات عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:15:18

انها عقيدة متفق عليها فلا نزاع ولا اختلاف في تقريرها خذ ما شئت من الكتب المؤلفة في عقيدة اهل السنة وقارن فيما وقارن بينها ستتجد انها تكاد ان تكون كالتي كتبت من مؤلف واحد - 00:15:42

مهما تباعدت الايام او الاماكن بين مؤلفيها فانك تجد انها كأنها خرجمت ان قلم واحد هذه عقيدة الفها الشيخ محمد رحمه الله في مطلع القرن الخامس عشر خذها وقارنها باحد المؤلفات التي الفت في القرن الرابع - 00:16:07

او في القرن الخامس وستجد النتيجة ان الكتابين يبحثان في شيء واحد ويحذو احدهما حذو الآخر سواء بسواء لا يخالفه في قليل ولا كثير لست اتكلم ها هنا عن الاسلوب - 00:16:34

واللغة التي يؤلف فيها هذا الكتاب او ذاك انما اتكلم عن المسائل العلمية والباحث التي قررت في هذه الكتب وهذا من ابرز العلامات على ان هذه العقيدة حقيقة لأنها مستندة الى الكتاب والسنة - 00:16:59

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا بخلاف عقائد المخالفين فانك تجد الفرقه الواحدة تشتمل على مذاهب لا على مذهب واحد يختلفون في اصول عقائدهم ناهيك عن الفروع - 00:17:20

وهذا من ام يزيد ما اه يظهر لك ان هذه فرق مخالفة للحق ولا شك الاجتماع والاتفاق على هذه العقيدة عالمة على انها مستمدۃ من الوحي والاختلاف والتنازع فيما عداها - 00:17:40

دليل على انها مخالفة للوحي ايضا من مميزات هذه العقيدة وهو الامر الرابع انها عقيدة متوسطة متوسطة بين طرفي الافراط والتفرط اذا نظرت في مباحث الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة - 00:18:03

تجد انها دائما تتوسط بين غلاوة وخفاف واعتبر هذا بمسائل الصفات في مسائل الایمان في مسائل القدر في مسائل الصحابة في غير ذلك تجد ان اهل السنة والجماعة يمثلون الوسطية الحقة - 00:18:30

اذا اردت ان تعرف ما هي الوسطية ومن اهلها فعليك ان تعلم او تتعلم عقيدة اهل السنة والجماعة يتکلم اناس كثيرون في الوسطية ويدعونها او يبحثون عنها لكنهم قد لا يحسنون الوصول اليها - 00:18:52

كل يدعي انه وسط او انه يمثل الوسطية لكنك ان شئت ان تصل الى الوسطية الحقة اعلم انها ما وافق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبالتالي هذه العقيدة - 00:19:18

التي تمت الى الكتاب والسنة باوثق سبب لا شك انها تمثل الوسطية الحقة اذا هذه بعض المقدمات التي تحتاجها قبل ان نلجم في مدارسة هذه الرسالة التي اسمها مؤلفها جزار الله عنا خيرا عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفع به يا رب العالمين. امين. قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في رسالة عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:20:12

عقيدتنا عقیدتنا الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. والقدر خيره وشره. ويترفع عن هذه الاصول فروع ترجع اليها. نعم فنؤمن بربوبيته فنؤمن بربوبية الله تعالى اي بانه الرب الخالق الملك المدبر لجميع الامور - 00:20:27

الله عز وجل رب كل شيء الله عز وجل هو الرب لكل شيء الربوبية ثابتة لله سبحانه وتعالى وهو وحده رب كل شيء بدأ المؤلف رحمة الله تعالى ببيان الاصل الاول - 00:20:51

وهو الایمان بالله سبحانه وتعالى واول ما بين من مباحث الایمان بالله عز وجل بين ان الله سبحانه وتعالى متصرف بالربوبية فهو رب كل شيء ثم فصل معنى الربوبية - 00:21:15

فقال فنؤمن بربوبية الله تعالى اي بانه الرب الخالق الملك المدبر لجميع الامور هذه الامور الثلاثة اصول الربوبية وما عدا ذلك من معاني الربوبية راجع اليها يعني كون الله سبحانه وتعالى رب كل شيء - 00:21:36

يعني انه الخالق لكل شيء والملك لكل شيء والمدبر لكل شيء هذا هو اصل معنى الربوبية لله سبحانه وتعالى الله هو الخالق قال سبحانه الله خالق كل شيء وخلق كل شيء - 00:22:01

ما ثمة موجود الا خالق ومخلوق والله عز وجل وحده الخالق وكل ما عداه فهو مخلوق الامر الثاني قال الملك الله عز وجل هو الملك الذي له ملك كل شيء - 00:22:25

قال سبحانه والله ملك السموات والارض الامر الثالث قال المدبر لجميع الامور الله عز وجل له التدبیر وله التصریف في هذا الكون اجمع له في ذلك التدبیر المطلق الكامل له سبحانه وتعالى - 00:22:46

قال جل وعلا يدبر الامر قال سبحانه ومن يدبر الامر فسيقولون الله اذا هذه اصول معاني الربوبية لله سبحانه وتعالى وما عداها فانه راجع اليها و الامر الثاني الذي يرجع - 00:23:12

الى معنى الایمان بالله سبحانه وتعالى ما يرجع الى الوهية الله سبحانه وتعالى لكن قبل ان ننتقل الى المعنى الثاني قد يقول قائلليس يضاف شيء من هذه المعاني وهي الخلق - 00:23:37

والملك والتدبیر لغير الله عز وجل فكيف يكون الله عز وجل منفردا بهذا مع انه قد يضاف شيء من ذلك لغيره والجواب عن ذلك ان يقال ان الله سبحانه وتعالى - 00:23:58

لا شك انه منفرد بالربوبية فهو رب وحده اما ما يضاف الى المخلوق فلا بد من فهمه على وجهه نأتي الان الى المسألة الاولى وهي الخلق اعلم يا ربنا الله - 00:24:15

ان الخلق يأتي بمعنى التقدير ويأتي بمعنى التغيير او التحويل او الصنع ويأتي بمعنى الاجداد من العدم اما المعنى الاول فانه يمكن ان يضاف لغير الله سبحانه وتعالى و العرب تعرف في لغتها - 00:24:34

ان الخلق يأتي بمعنى التقدير ومن ذلك قول زهير فلان تفري ما خلقته وبعض القوم يخلق ثم لا يفري ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى وتخلقون افك يعني تقدرون كذبا هذا الخلق بمعنى - 00:25:03

التقدير وهذا يمكن هذا الخلق يمكن ان يضاف الى المخلوق ولكن الله سبحانه وتعالى احسن الخالقين احسن المقدرين بمعنى ان المخلوق يضاف له من هذا المعنى ما يليق به هو الخالق سبحانه وتعالى يضاف اليه - 00:25:26

ما يليق به ثمة قدر مشترك وثمة قدر فارق اما المعنى الثاني فهو بمعنى التغيير او التحويل او الصنع فان هذا يمكن ان يظاف ايضا الى المخلوق ولذلك بين الله سبحانه وتعالى في كتابه عن عيسى عليه السلام انه قال - 00:25:49

اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير هذا يرجع الى هذا المعنى فان عيسى عليه الصلاة والسلام هل كان يخلق هذا الطير من مادة موجودة او يوجد من اللادم يوجد الطير من العدم - 00:26:14

انما هو يصنع ويحول ويغير الطين الى هيئة معينة. ولذلك يسمى التصوير قلقا يسمى التصوير قلقا وهذا لا شك انه يضاف الى المخلوق منه ما يليق به ويضاف الى الله سبحانه وتعالى من ذلك - 00:26:34

ما يليق به فالله احسن الخالقين. فتبارك الله احسن الخالقين اما الامر الثالث فهذا لا حظ للمخلوق فيه ما هو الامر الثالث الايجاد من العدم الابداع من لا شيء كون الشيء يخرج من حيز العدم - 00:26:58

الى حيز الوجود هذا شيء يتفرد به الخالق سبحانه وتعالى فلا احد قط يشارك الله سبحانه وتعالى في ذلك اذا الله عز وجل ثبت انه المنفرد بالريوبوبيه في المعنيين الاوليين - 00:27:22

فيها يليق به سبحانه وتعالى لا يشاركه فيه احد وفي المعنى الثالث لا يشاركه في ذلك احد مطلقا نأي الى الامر الثاني وهو الملك الله عز وجل لا شك انه الملك وله الملك - 00:27:42

و ايضا لا شك في ان من المخلوقين من هو ملك وله ملك ولكن الملك غير الملك لكن الملك غير الملك والمملكة شتان بين ملك الله سبحانه وتعالى وملك المخلوق - 00:27:59

الله عز وجل له الملك المطلق الواسع الله له كل شيء له السلطان وله الملك كل من في السموات والارض ملك لله سبحانه وتعالى له ملك السموات والارض اما المخلوق - 00:28:21

فان ملكه ناقص وملكه ايضا محدود وملكه لم يكن الا بتمليك الله سبحانه وتعالى واذا شاء ان ينزعه عنه فانه ماذا ينزعه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك منمن تشاء - 00:28:41

اذا لله سبحانه وتعالى من هذا المعنى ما يليق به وهذا لا شريكه فيه بين الخالق والمخلوق اما ما للمخلوق فانه شيء ببناسبه ويليق به كذلك الامر في التدبير الله عز وجل له التدبير المطلق - 00:29:03

كل شيء فالله عز وجل يدبده ويصرفة وهو الذي يأمر فيه سبحانه وتعالى بامره الكوني اما المخلوق فان تدبيره عاجز وان تدبيره ناقص وان تدبيره محدود وان تدبيره قد يصيب وقد يخطئ - 00:29:25

قد يصيب الصواب وقد لا يصيبه اما الله سبحانه وتعالى فتدبيره موافق للحكمة جل وعلا وتدبيره واسع شامل لكل شيء اذا ثبت ان هذا المعنى حق لله سبحانه وتعالى لا يشاركه فيه غيره. اذا تبين لنا انفراد الله سبحانه وتعالى بالريوبوبيه - 00:29:46

وبالتالي فمن ادعى ان لغير الله عز وجل شيء من المعاني التي اختص الله سبحانه وتعالى بها من الريوبوبيه فلا شك انه كافر بالله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:30:12

ونؤمن بالوهية الله تعالى اي بانه الله الحق وكل معبد سواه باطل هذا هو المعنى الثاني من معانى الایمان بالله الذي هو الركن الاول من اركان الایمان والمبحث الاول والاهم - 00:30:37

من مباحث الاعتقاد كل اركان الایمان كل المباحث التي تلي الایمان بالله فانها فرع عن الایمان بالله الایمان بالملائكة لم يكن من اركان الایمان ولا من مباحث الاعتقاد الا لان الله عز وجل - 00:30:54

اخبر بذلك وواجب علينا ان نؤمن به فصار الاصل هو ماذا الایمان بالله ورجع الایمان بالملائكة الى الایمان بالله وقل مثل ذلك في بقية الاركان اذا المعنى الثاني من معانى الایمان بالله - 00:31:16

الایمان بالوهية الله جل وعلا قال المؤلف رحمه الله ونؤمن بالوهية الله تعالى اي بانه الله الحق وكل معبد سواه وكل معبد سواه باطل دليل هذا في كتاب الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق - 00:31:34

وان ما يدعون من دونه هو الباطل الالوهية هي العبودية فالله عز وجل له الالوهية يعني له العبودية هو الذي يستحق ان يعبد وهو الذي يجب ان يعبد الالوهية حق لله سبحانه وتعالى. لا يجوز ان يشاركه في ذلك غيره. وهذا هو - 00:31:57

زبدة رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما هي زبدة رسالات الانبياء جميعا عليهم الصلاة والسلام الله عز وجل هو الله الـ فعل معنى مفعول كفراش كغراـس كبساط كتاب - 00:32:25

فالله عز وجل الله هذا على زينة اسم مفعول بمعنى انه المعبد سبحانه وتعالى المعبد الحق ليس الا رب العظيم الخالق الرحيم

الرحمن سبحانه وتعالى اذا كل معبد كل معبد سواه فانه باطل - 00:32:47

كل من عبد غير الله عز وجل فانه يكون قد اتخد معبوده لها مع الله عز وجل الاصل في هذه الكلمة لو ان الناس استقامت على جادة الحق والتوحيد الاصل ان لا يكون لهذه الكلمة جمع - 00:33:11

الاصل الا يكون في اللغة جمع لكلمة الله لكن لما انحرف كثير من الناس عن الفطرة واشتالتهم الشياطين اصبح لهذه الكلمة جمع فصرنا نقول الها ولذلك المشركون يقولون اجعل الالهة الها واحدا - 00:33:30

والاصل ان لا يكون الا الله واحد الله عز وجل هو الله يعني هو الذي يستحق ان يكون الله اما ما عدا مما يعبد سواه سبحانه وتعالى. فهل يصح ان نسميه الها - 00:33:56

الجواب نعم هو ماذا الله لكنه الله باطل والله عز وجل كل من صرف الالوهية لغير الله فاننا نقول انه اتخد مع الله - 00:34:16

الها وهل يشترط ان يسميه الها او مجرد كونه يتوجه اليه بالالوهية فهو الله سماه بذلك او لم يسمه ولذا تجد ان الله عز وجل يقول في كتابه افرأيت من اتخد الها - 00:34:36

هواه لكنك لا تجد انسانا يقول الهوى هو الهي لكن الواقع يدل على انه ماذا اتخد هواه الها اذا تبين بهذا ان كلمة الله تنطبق على كل معبد سواه كان - 00:34:57

بحق او او بباطل ولذلك يخطئ من يفسر كلمة الله في اللغة بأنه المعبد الحق هذا ليس صوابا الله هو ماذا المعبد ثم بعد ذلك ينظر هل هو المعبد الحق؟ وذلك ليس الا - 00:35:20

الله سبحانه وتعالى او هو معبد بباطل وذلك كل ما عبد سوى الله سبحانه وتعالى الالوهية كما قلنا هي العبادة والعبادة كمال الذل مع كمال الحب قال ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن - 00:35:42

غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان اذا هذه هي العبادة كمال الذل مع كمال الحب وذلك شيء لا يستحقه الا الله سبحانه وتعالى - 00:36:05

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ونؤمن بأسمائه وصفاته اي بان له الاسماء الحسنى والصفات الكامنة العليا هذا هو الامر الثالث مما يرجع اليه الايمان بالله الايمان بالله يعني الايمان بربوبيته والايمان بالوهبيته والايمان - 00:36:28

بأسمائه وصفاته الله عز وجل قد ثبتت له اسماء حسنى وصفات العلا يجب على كل من بلغه شيء من ذلك ان يعتقد وان يصدق به قال رحمه الله ونؤمن بأسمائه وصفاته اي - 00:36:52

بان له الاسماء الحسنى قال سبحانه وله الاسماء الحسنى والحسنى الكاملة في الحسن كمال الحسن في اسماء الله عز وجل. ولذا لا يمكن بحال ان يقع في هذه الاسماء او في معانيها - 00:37:13

شيء من النقص او العيب او الخلط اطلاقا اسماء الله عز وجل مبرأة من كل ذلك. كمال الحسن بهذه الاسماء الجليلة العظيمة كذلك الله سبحانه وتعالى له صفات وهي نعوت الجلال والكمال والجمال لله عز وجل - 00:37:32

قال سبحانه سبحان رب العزة عما يصفون مفهوم المخالفة ان الله سبحانه وتعالى لا يتنزه عما يصفه به المؤمنون اما الملحدون في اسماء الله وصفاته الله عز وجل نزه نفسه عن ذلك - 00:37:57

مفهوم المخالفة انه لا يتنزه عما يصفه به المؤمنون. ولذا قال عقب ذلك وسلام على المرسلين وسلام على المرسلين. سلاما ما قالوه وصحة ما اعتقدوه اذا الله عز وجل له صفات عظيمة - 00:38:19

ولذلك ثبت في الصحيحين قصة ذاك الصحابي الجليل الذي كان في سفر مع اصحابه فكان يقرأ في كل ركعة سورة الاخلاص فلما سأله بامر النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك قال لانها صفة الرحمن - 00:38:39

فانا احبها ومعنى كونها صفة الرحمن يعني جاء في هذه السورة ذكر صفة الرحمن ولا شك ان هذه السورة قد اخلصت لبيان صفات الله سبحانه وتعالى. اذا الله عز وجل له الاسماء والصفات - 00:38:59

يجب اعتقاد ذلك وانه متفرد في اسمائه وصفاته تبارك وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ونؤمن بوحدانيته في ذلك اي بانه لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهية ولا في اسمائه وصفاته - [00:39:19](#)

قال الله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم له سم يا هنا يتبه المؤلف رحمة الله الى اه امر هو واضح ان شاء الله لكنه يزيد ببيانا - [00:39:38](#)

وهو ان الايمان بالله سبحانه وتعالى يجمع امرين يجمع اثباتا ونفي لا يكون التوحيد توحيدا الا بمجموع هذين التوحيد مجموع التجريد والتفريط بمعنى يجب ان يعتقد الانسان بثبت العبادة لله - [00:39:57](#)

وبثبوت الربوبية لله وبثبوت الاسماء والصفات لله هذا قدر لا بد منه في الايمان لكنه لا يكفي بل يجب ان يضم الانسان الى هذا اعتقادا تفرد الله سبحانه وتعالى بذلك - [00:40:23](#)

ونفي الشريك له في ذلك اذا التوحيد هو اعتقاد ان الله سبحانه وتعالى رب الذي لا ند له والله الذي لا شريك له و الذي له الاسماء والصفات فلا شبيه له - [00:40:41](#)

هذا هو التوحيد يجب ان يجمع الانسان في ذلك بين اثبات ونفي اثبات هذه المعانى لله عز وجل ونفي ان يشارك الله فيها احد اطلاقا هذا هو التوحيد لله سبحانه وتعالى وهذا الذي نقول - [00:41:07](#)

انه النفي والاثبات فلو اثبت انسان لله عز وجل العبادة ووقف عند هذا الحد هل حق الايمان بالله لو قال الله هو المعبود والله عز وجل يستحق العبادة وسكت هل هذا القدر كاف - [00:41:28](#)

او لابد ان يضم اليه ان كل ما يعبد سواه فباطل الاثبات وحده لا يمنع المشاركة ولذا لا بد حتى يكون التوحيد توحيدا من ضم ان نفي اليه لابد حتى يكون التوحيد توحيدا من - [00:41:53](#)

ضمي النفي اليه والا فيمكن لهذا ان يقول عقيب هذا وذاك الصنم او ذاك الحجر او ذاك الملك او ذاك النبي ايضا يستحق العبادة وذاك ايضا معبود كما ان الله سبحانه وتعالى معبود فهل هذا حق التوحيد - [00:42:15](#)

الجواب لا اذا لابد من اثبات هذه المعانى الربوبية والالوهية والاسماء والصفات لله عز وجل لكن هذا ليس كافيا حتى يضم اليه نفي الشريك لله عز وجل فيها وبالتالي يتبين لنا ان الايمان بالله - [00:42:35](#)

يشتمل على هذه الامور الثلاثة وهي التي نسميتها انواع التوحيد الثلاثة التوحيد فيه الربوبية والتوكيد في الاسماء والصفات والتوكيد في الالوهية وهنا يشغب بعض الناس في مسألة تقسيم التوكيد ويقول هذا شيء لم يرد فيه اية ولا حدیث - [00:42:57](#)
فمن این لكم ان التوكيد ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة والجواب عن ذلك ان يقال الدليل على هذا الاستقراء التام لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه الادلة جاءت على - [00:43:22](#)

هناك ادلة جمعت بين هذه الانواع الثلاثة في سياق واحد من ذلك قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطب
عبادته هل تعلم له سمية هذه الاية جمعت الانواع الثلاثة - [00:43:38](#)

وهناك ضرب اخر وهو ان دلت ادلة بل على كل نوع باستقلال وبالاجماع بينها وتأليف وتأليف بينها سوف نخلص الى ان التوكيد يرجع الى هذه المعانى الثلاثة ثم يقال ثانيا - [00:43:58](#)

هل التقسيم فيه اضافة شيء جديد او هو ابراز شيء موجود اذا لا محل لانكار تقسيم التوكيد من حيث كونه شيئا لم يرد به دليل لاننا نقول من قسم في اي تقسيم في اي فن في اي علم - [00:44:17](#)

فانه لا يحدث شيئا جديدا انما يبرز شيئا موجودا وبالتالي فلا مساغ لانكار عليه نقاش ان شئت في صحة هذا التقسيم وكونه جاما
ولا يند عنه شيء او انه ادخل فيه ما ليس منه يعني كونه جاما مانعا.اما ان تناقش في التقسيم لكونه تقسيما - [00:44:40](#)

هذا شيء لا يستقيم على جادة العلم ثم يقال ثالثا هل يتلزم هذا المنكر هذا المسلك في كل التقسيمات يعني ما جاء عند جميع الفقهاء
المتأخرين من تقسيم مباحث الفقه - [00:45:06](#)

الى شروط وواجبات واركان ونواقص يقولون نواقص الوضوء وواجبات الصلاة واركانها وشروطها. هل هذا شيء جاء التنصيص عليه

في دليل هل وجدنا في الكتاب او السنة اية او حديثا يقول ان شروط الصلاة كذا وكذا - [00:45:27](#)
الجواب لا نجد شيئا من ذلك اذا الانكار ينسحب الى جميع العلماء الذين قسموا تقسيمات تعلقت بالحديث او الفقه او بال نحو او في
[الصرف او بغيرها من العلوم. اذا لا - 00:45:48](#)

اطلاقا الى الانكار على من اه قال بما قالت به الا أدلة من ان التوحيد ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة لعل هذا القدر به الكفاية ونكمي ان
شاء الله تعالى في درس - [00:46:06](#)

اه غد بعون الله سبحانه اسأل الله عز وجل لي لكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل ان ربنا لسميع الدعاء
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:46:23](#)
وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:46:38](#)